

The Word for Today	الكلمة لهذا اليوم
Proverbs 23:12-24:29	سفر الأمثال 23:12 :24:29
#636	الحلقة الإذاعية رقم: 995
Pastor Chuck Smith	الرّاعي تشك سميث

المقدمة (مقدم البرنامج)

أعزّاءنا المستمعين، أهلاً بكم في حلقة جديدة من البرنامج الإذاعي ”الكلمة لهذا اليوم“، حيث سنتابع في هذه الحلقة بنعمة الله الرحيم دراستنا في سفر الأمثال من إعداد القس تشك سميث.

في الحلقة السابقة رأينا بعض النصائح الأبوية في الشراة والاعتدال وبناء العلاقات.

وفي حلقة اليوم من برنامج ”الكلمة لهذا اليوم“، سوف نتابع دراستنا لبعض التوجيهات القيمة عن اختلاف الحكمة البشرية والحكمة الإلهية، وكيف أن الحكمة الإلهية تبني بيتاً لا مجرد منزل. كما سينصحننا القس تشك بعدم الغيرة من الأشرار.

فإن كان لديك كتاب مقدس، نرجو أن تفتح على الأصحاح الثالث والعشرين من سفر الأمثال وابتداءً من العدد الثاني عشر، أما إن لم يكن لديك كتاب مقدس الآن، فنرجو منك، عزيزي المستمع، أن تُصغي بروح الصلاة والخشوع.

والآن نتركم، أعزّاءنا المستمعين، مع درس قيم من سفر الأمثال من إعداد القس تشك سميث.

[متن العظة القس تشك]

نبدأ أعزّاءنا المستمعين، في حلقة اليوم دراستنا في سفر الأمثال، من الأصحاح الثالث والعشرين، والعدين الثاني عشر والثالث عشر منه، ونقرأ فيهما:

”وَجِّهْ قَلْبَكَ إِلَى الْأَدَبِ، وَأُذُنَيْكَ إِلَى كَلِمَاتِ الْمَعْرِفَةِ. لَا تَمْنَعْ التَّأْدِيبَ عَنِ الْوَالِدِ، لِأَنَّكَ إِنْ ضَرَبْتَهُ بَعْضًا لَا يَمُوتُ“.

نرى هنا تأكيداً على أهمية الإصغاء إلى الحكمة، وكذلك تأديب الأولاد.

ونأتي بعد ذلك إلى ما جاء في العدد الرابع عشر من الأصحاح الثالث والعشرين، ونقرأ فيه:

”تَضْرِبُهُ أَنْتَ بَعْصًا فَنُتْقِدُ نَفْسَهُ مِنَ الْهَآوِيَةِ“.

وفي اللغة العبرية، المكتوب حرفياً هو: ”ربِّ الولد بحسبِ طريقته“، أي أن هناك اختلافاً كبيراً في شخصيات الأطفال وطبائعهم. فهناك بعض الأطفال الذين يُعدُّ ضَرْبُهُم تأديباً ممتازاً، في حين لا يُجدي الضَّرْبُ مع أطفالٍ آخرين لو ظلَّتْ تضربُهُم طوال النهار. فيجبُ إذاً أن يعرفَ الأهلُ طبائعَ الأبناء، والأسلوبَ الأفضلَ والأكثرَ فاعليَّةً لتأديبِهِم. فربَّما يكونُ جرمانُ الطِّفلِ من بعض الامتيازاتِ أو الرِّغباتِ شكلاً ممتازاً لتأديبِهِ. لكنِّي لا أَدْفَعُ عن ضَرْبِ الأطفالِ، ولا أومنُ بأنَّ الكتابَ المقدَّسَ يدافعُ عن ذلك. لكنَّ هُنَاكَ أطفالاً الأجدى لَهُم هو أن نتعاملَ مَعَهُم بحزمٍ من وقتٍ إلى آخر.

كانت الكنيسة الأولى التي خدمتها بصفتي راعياً مكوَّنةً من غرفة واحدة. لذلك كنَّا يومَ الأحدِ نضعُ ستائرَ لفصلِ الصُّفوفِ التعليميَّةِ بحسبِ الفئاتِ العمريَّةِ. لم تكن الكنيسة مكاناً مثاليًّا، ويمكنك أن تتخيَّلَ صعوبةَ ذلك. ومنَ المواقِفِ التي أذكرُها أنَّه كان لمعلِّمة صفِّ المرحلةِ الثانويَّةِ ابنةٌ لم ترَ التأديبَ يوماً. فقد كانت تصرخُ باستمرارٍ، وتسبِّبُ الإزعاجَ لجميعِ مَنْ في الكنيسة، أو الغرفةِ المقسَّمةِ بالأخرى.

وفي يومِ الأحدِ التالي في اجتماعِ الكنيسة، عادتِ البنتُ إلى المنوالِ نفسه، حيثُ راحتُ ترفعُ صوتها بالصُّراخِ والعويلِ ما إن بدأتُ أمُّها تعلِّمُ في صفِّ المرحلةِ الثانويَّةِ. وهُنا ذهبتُ إلى الأمِّ وعَرَضْتُ عليها بأدبٍ أن آخذَ ابنتها الصغيرةَ لنتمشِّي. وبعدَ موافقةِ الأمِّ، سرنا معاً مسافةً قصيرةً في الخارجِ، ومارستُ مَعَهَا بعضَ الأساليبِ النفسيَّةِ التي كنتُ أرى حينها أنَّها ستُجدي. وأقولُ لكم إنَّه منذُ ذلك اليومِ، كنتُ فقط أنظرُ إلى البنتِ حينما تبدأ في الصُّراخِ، وبعدها تسكُتُ على الفورِ. لقد أنتِ تلكَ الأساليبُ أكَّلهَا معَ تلكِ البنتِ، لكنَّها قد لا تنفعُ معَ طفلٍ آخر.

ولنعدُ الآنَ إلى الأصحاحِ الثالثِ والعشرين، والعددينِ الخامسِ عشرَ والسادسِ عشرَ منه، وجاءَ فيهما:

”يا ابني، إِنْ كَانَ قَلْبُكَ حَكِيمًا يَفْرُحُ قَلْبِي أَنَا أَيْضًا، وَتَبْتَهِّجُ كَلِمَاتِي إِذَا تَكَلَّمْتَ شَفَاتِكَ بِالْمُسْتَقِيمَاتِ“.

كان النَّاسُ يعتقدونَ أنَّ المشاعرَ العميقةَ للشَّخصِ لا تأتي من قلبه، رُغمَ ما يزعِمه عيدُ الحبِّ أو الفالنتاين، بل إنَّ أعَمَقَ مَشَاعِرِ الإنسانِ يحسُّها في مِنطَقَةِ المَعِدَةِ، حتَّى إنَّ بعضَ

الأشخاص يقولون إنَّ هناك شعورًا ما يتحرَّكُ في أحشائهم على نحوٍ مُثير، وذلك حين يُحاولوا وَصْفَ إحساس أكبر من مجرد لحظة عاطفيَّة عميقة. وفي هذا المقطع، نجدُ أبا يتحدثُ إلى ابنه، ويخبرُه بأنَّ قلبه سيفرَّحُ، وليس مجرد قلبه، بل كلُّ أحشائه إنَّ كان ذلك الابن حكيماً ومستقيماً في حياته.

ثمَّ يقولُ بعدَ ذلك في الأعدادِ من السابعِ عشرَ إلى التاسعِ عشرَ من الأصحاحِ الثالثِ والعشرينِ:

«لَا يَحْسَدَنَّ قَلْبَكَ الْخَاطِئِينَ، بَلْ كُنْ فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ الْيَوْمَ كُلَّهُ. لِأَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ ثَوَابٍ، وَرَجَاوُكَ لَا يَخِيبُ. اسْمَعِ أَنْتِ يَا ابْنِي، وَكُنْ حَكِيمًا، وَأرْشِدِ قَلْبَكَ فِي الطَّرِيقِ.».

ونسمَعُ هنا من جديدٍ، أعزَّائي المستمِعين، أنَّ هناك نهايةً للطَّريق، وعلينا أن نفكِّرَ في نتيجتها النهائية. فهناك نهايةٌ لكلِّ شيءٍ في الحياة، وبعدها سنقفُ أمامَ اللهِ المجدِّ.

نتابعُ دراستنا في الأصحاحِ الثالثِ والعشرينِ، والأعدادِ من العشرينِ إلى الثامنِ والعشرينِ، ونقرأُ فيها:

«لَا تَكُنْ بَيْنَ شَرِيبِي الْخَمْرِ، بَيْنَ الْمُتَلَفِينَ أَجْسَادَهُمْ، لِأَنَّ السَّكِّيرَ وَالْمُسْرِفَ يَفْتَقِرَانِ، وَالنُّومَ يَكْسُو الْخَرَقَ. اسْمَعِ لِأَبِيكَ الَّذِي وَلَدَكَ، وَلَا تَحْتَقِرْ أُمَّكَ إِذَا سَاخَتْ. افْتَنِ الْحَقَّ وَلَا تَبِعْهُ، وَالْحِكْمَةَ وَالْأَدَبَ وَالْفَهْمَ. أَبُو الصِّدِّيقِ يَبْتَهِجُ ابْتِهَاجًا، وَمَنْ وَلَدَ حَكِيمًا يُسِرُّ بِهِ. يَفْرَحُ أَبُوكَ وَأُمَّكَ، وَتَبْتَهِجُ الَّتِي وَلَدْتِكَ. يَا ابْنِي أَعْطِنِي قَلْبَكَ، وَتُلَاحِظْ عَيْنَاكَ طَرْفِي. لِأَنَّ الزَّانِيَةَ هُوَّةٌ عَمِيقَةٌ، وَالْأَجْنَبِيَّةُ حُفْرَةٌ ضَيْقَةٌ. هِيَ أَيْضًا كَلِصٌّ تَكْمُنُ وَتَرِيدُ الْغَادِرِينَ بَيْنَ النَّاسِ.».

يعدُّ هذا الجزءُ، مستمعي الأعرَاءِ، ردًّا قويًّا على كلِّ من يتهمُّ المسيحيَّةَ أنها تدعو إلى السُّكرِ والنَّمالةِ. فهي هو سُلَيْمَانُ يَقُولُ بوضوحٍ ألا نكونَ من شَرِيبِي الْخَمْرِ الْمُتَلَفِينَ أَجْسَادَهُمْ. فهو يُحذِّرُ هنا من عَوَاقِبِ شَرِبِ الْخَمْرِ لِلنَّمَالَةِ، فالسُّكْرُ مَرْفُوضٌ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ. وسنرى في أعدادٍ لاحقةٍ الكيفيَّةَ التي يَصِفُ بها الحكيْمُ شاربِ الْخَمْرِ بأوصافٍ تُؤكِّدُ رَفْضَهُ لِلنَّمَالَةِ وَالسُّكْرِ.

ونستمرُّ في استعراضِ هذه الصُّورةِ في الأعدادِ من التاسعِ والعشرينِ حتَّى نهايةِ الأصحاحِ، في العددِ الخامسِ والثلاثينِ من الأصحاحِ الثالثِ والعشرينِ، ونقرأُ فيها:

«لِمَنِ الْوَيْلُ؟ لِمَنِ الشَّقَاوَةُ؟ لِمَنِ الْمُخَاصِمَاتُ؟ لِمَنِ الْكَرْبُ؟ لِمَنِ الْجُرُوحُ بِلا سَبَبٍ؟ لِمَنِ ازْمَهَارُ الْعَيْنَيْنِ؟ لِلَّذِينَ يُدْمِنُونَ الْخَمْرَ، الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِي طَلَبِ الشَّرَابِ الْمَمزُوجِ. لَا

تنظرُ إلى الخمرِ إذا احمرَّت حينَ تُظهرُ حبابها في الكأسِ وساعتَ مُرقرقةٍ. في الآخرِ
تلسعُ كالحيةِ وتلدغُ كالأفعوانِ. عيناكِ تنظرانِ الأجنيباتِ، وقلبكِ ينطقُ بأمرٍ مُلتويةٍ.
وتكونُ كمْضطجعٍ في قلبِ البحرِ، أو كمْضطجعٍ على رأسِ ساريةٍ. يقولُ: ضربوني ولمَّ
أتوجعُ! لقدْ لكأوني ولمَّ أعرفُ! متىَّ أستيقيظُ؟ أعودُ أطلبُها بعدُ،.

يطلبُ المقطعُ عموماً تجنُّبَ الوصولِ إلى السكرِ. وما إنْ تتحرَّك الخمرُ في الكأسِ
بانسيابيةٍ، حتَّى يُريدَ الشاربُ أن يتناولَ المزيدَ منها. لذا يجبُ على المرءِ تجنُّبَ الوقوعِ
تحتِ إغراءِ الخمرِ، ويتحرَّك بعيداً منها لئلا يفقدَ السيطرةَ على نفسه.

ومن المثيرِ للاهتمامِ في هذا المقطعِ، أنَّ المرءَ لا يقولُ بعضَ الأمورِ ولا يتصرَّفُ
بحسبِها في الوضعِ المعتادِ، لكنَّه لا يتمكَّنُ من السيطرةِ على نفسه تحت تأثيرِ الخمرِ،
فيقولُ ويمارسُ أموراً عجيبةً وقد تكونُ غريبةً أيضاً. وحين يستيقظُ السكَّيرُ من تأثيرِ
الخمرِ، فعادةً ما يتعجَّبُ من نفسه وممَّا فعله وهو غائبٌ عن الوعي. ونسمعُ عن كثيرينَ
ارتكبوا جرائمَ وهم تحت تأثيرِ الكحولِ، وآخرون قالوا أموراً ندموا عليها لاحقاً. وكلُّ
ذلك لأنَّ الخمرَ تجعلُ الإنسانَ يفقدُ السيطرةَ على نفسه.

ولدى متابعةِ تأملاتنا في هذا المقطعِ، نرى أنَّ السكَّيرَ يستيقظُ وفي جسدهِ ضرباتٌ
وجروحٌ لا يعرفُ مصدرَها. ونُعطينا هذه الصورةَ وصفاً لحالةِ فقدانِ الوعي التي يكونُ
عليها السكَّيرُ. فهو لا يدركُ ما يحدثُ، ولا يتألَّمُ ممَّا يحدثُ له. فهناك من يشربون الخمرَ
ليصلوا إلى هذا الإحساسِ. لكنَّ الحقيقةَ هي أنَّ الإنسانَ إن لم يشعرُ بالألمِ، فهو معرضٌ
لما هو أخطرُ من الألمِ؛ إذ يكونُ معرضاً للموتِ. فقد وضعَ الله المحبُّ الألمَ لتحذيرنا ممَّا
يدمِّرُ الجسدَ. فلنتخيَّلْ لو لم يتألَّمُ الإنسانُ من النَّارِ أو الكهرباءِ، أو من ضربةٍ على رأسه،
لتعرَّضَ للموتِ عندَ أقربِ حادثٍ جديٍّ يواجهُه. وهكذا نجدُ في هذا المقطعِ وصفاً شديداً
الوضوحِ لآثارِ إدمانِ الخمرِ.

ويرتبطُ موضوعُ الخمرِ بالأخلاقِ والحياةِ السياسيةِ على مستوى الأمةِ كلِّها. وأومنُ بأنَّ
في الكتابِ المقدَّس ما يُقالُ في هذا الشأنِ، حيثُ جاءَ في سفرِ الأمثالِ الأصحاحِ الرابعِ
عشرَ والعددِ الثالثِ والثلاثينِ:

”البرُّ يرفعُ شأنَ الأمةِ، وعمارُ الشعوبِ الخطيئةُ“.

وحين نرجعُ إلى العهدِ القديمِ، سنجدُ أنه حين كان الملكُ تقيًّا، كانت البلادُ تزدهرُ. وحين
كان الملكُ شريراً، كانت البلادُ تنحدرُ، وتعرضُ للهزيمةِ من أعدائها. فكان الأمرُ كلُّه
يتوقفُ على قيادةِ الأمةِ، ومن المهمِّ أن يكونَ لدينا قادةٌ أتقياءُ. وقد طلبُ إلينا أن نصلِّي
لمن هم في منصبٍ كي نحيا حياةً تقيَّةً في سلامِ.

والآن ننتقل إلى الأصحاح الرابع والعشرين، والعديد الأولين منه، وجاء فيهما:

”لَا تَحْسُدِ أَهْلَ الشَّرِّ، وَلَا تَشْنَنِهِ أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ، لِأَنَّ قُلُوبَهُمْ يَلْهَجُ بِالْاِغْتِصَابِ، وَشِفَاهُهُمْ تَتَكَلَّمُ بِالْمَشَقَّةِ“.

بعد ذلك ننتقل إلى العديد الثالث والرابع من الأصحاح الرابع والعشرين، ونقرأ فيهما:

”بِالْحِكْمَةِ يُبْنَى الْبَيْتُ وَيَأْلَفُهُمْ يُثَبَّتُ، وَبِالْمَعْرِفَةِ تَمْتَلِي الْمَخَادِعُ مِنْ كُلِّ ثَرْوَةٍ كَرِيمَةٍ وَنَفِيسَةٍ“.

ونرى هنا تشديداً على أهمية الحكمة والمعرفة وقيمتيهما.

ونواصل تأملاتنا في الأعداد من الخامس إلى السابع من الأصحاح الرابع والعشرين، وجاء فيها:

”الرَّجُلُ الْحَكِيمُ فِي عِزٍّ وَذُو الْمَعْرِفَةِ مُتَشَدِّدُ الْقُوَّةِ. لِأَنَّكَ بِالتَّدَابِيرِ تَعْمَلُ حَرْبَكَ، وَالْخَلَاصُ بِكَثْرَةِ الْمُسِيرِينَ. الْحِكْمُ عَالِيَةٌ عَنِ الْأَحْمَقِ. لَا يَفْتَحُ فَمَهُ فِي الْبَابِ“.

والباب الذي يُذكر هنا هو رمزٌ إلى مكان القضاء، أو المحكمة.

ونستمر في استعراض الحكيم في الأصحاح الرابع والعشرين، وذلك في الأعداد من الثامن إلى العاشر، وجاء فيها:

”الْمُتَفَكِّرُ فِي عَمَلِ الشَّرِّ يُدْعَى مُفْسِداً. فِكْرُ الْحَمَاقَةِ خَطِيئَةٌ، وَمَكْرَهُهُ النَّاسِ الْمُسْتَهْزِئُ، إِنْ ارْتَخَيْتَ فِي يَوْمِ الضِّيقِ ضَاقَتْ قُوَّتُكَ“.

ويتكرر هنا التشديد على أن الحماقة خطيئة، والاستهزاء ممقوت ومكروه.

والآن نتابع تأملاتنا في العديد الحادي عشر والثاني عشر من الأصحاح الرابع والعشرين، ونقرأ فيها:

”أَنْقِذِ الْمُنْقَادِينَ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْمَمْدُودِينَ لِلْقَتْلِ. لَا تَمْتَنِعْ. إِنْ قُلْتَ: ”هُودًا لَمْ نَعْرِفْ هَذَا“، أَفَلَا يَفْهَمُ وَازِنُ الْقُلُوبِ؟ وَحَافِظُ نَفْسِكَ أَلَا يَعْلَمُ؟ فَيَرُدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ مِثْلَ عَمَلِهِ“.

بتعبير آخر، إن لم نساعد شخصًا قادرين على مساعدته، وفلنا إننا لم نكن نعرف بحاله، فعلمنا أن نذكر أن هناك ربًا يعرف قلوبنا ويميز نيّاتنا ومدى صدقنا. ومن هنا، فنحن لا نقدر أن نتصل من مسؤوليتنا؛ لأن الله العليم يعرف القلوب، وما يدور في الأذهان. وإن حاولنا أن نجد تعليلًا لأفعالنا مدعين أننا لم نكن نعرف، فإن الرب هو فاحص القلوب، ويعرف الصواب، وسوف يرد على كل إنسان بحسب عمله.

وصلنا الآن، مستمعي الأعزاء، إلى العددين الثالث عشر والرابع عشر من الأصحاح الرابع والعشرين، ونقرأ فيهما:

”يا ابني، كن عسلاً لأنه طيب، وقطر العسل حلو في حنكك. كذلك معرفة الحكمة لنفسك. إذا وجدتها فلا بد من ثواب، ورجاؤك لا يخيب.“

ما أجمل الفهم وما أحلى أن يعطينا الرب إياه في أمر ما! فهو أمر حلو كمداق العسل في أفواهنا. وهناك حلاوة في الأمر حين تتمتع النفس بالحصول على الحكمة والمعرفة.

نأتي الآن إلى العددين الخامس عشر والسادس عشر من الأصحاح الرابع والعشرين، ونقرأ فيهما:

”لا تكمن أيها الشرير لمسكن الصديق. لا تخرب ربة. لأن الصديق يسقط سبع مرات ويفوم، أما الأشرار فيعشرون بالشر.“

ربما يتعرّض المؤمن بالمسيح للسقوط أحياناً، لكن شكرًا لله المحب لأن المؤمن ينهض من جديد. وكثيراً ما يقال إنه ليس هناك شر في السقوط؛ لأن الجميع يتعثرون، وليس منّا من هو كامل، والله العليّ يعرف هذا، وهو يعرف جبلتنا أننا من ثراب. غير أننا نتوقع من أنفسنا أكثر مما يتوقعه الرب منّا، وعادة ما نكون قساة على أنفسنا، فنصاب بخيبة الأمل حين نسقط أو نفشل. لكن هذا لا يصيب الرب بخيبة الأمل. لقد كان يعرف من البداية أننا سنعتثر. الأمر كله هو أنني كنت أنتظر من نفسي أكثر مما ينتظره الله المبارك مني. ومن الضروري أن نتذكر أن الله المحب لا يديننا حين نسقط، بل تكون الدينونة فقط حين نختر أن نظل في مكان سقوطنا، حيث لا ننهض ولا نتوب عائدين إلى الرب. لكن طول أناة الله الحنان علينا كبيرة، مثلما يكون لنا صبر على أطفالنا حينما يتعلمون المشي.

فنحن نتوقع من الأطفال أن يتعثرُوا ويسقطُوا، مع أننا نبذلُ قصارى جَهْدنا لنلَّا يحدث ذلك. والأب الحكيم لا يرتعبُ ويصيحُ، بل يساعِدُ الطِّفلَ على النهوضِ ويشجِّعُه ليحاول من جديدٍ؛ لأنَّ القلقَ والخوفَ سيدفعانِ الطِّفلَ إلى القلقِ والبكاءِ والشعورِ بالإحباطِ.

وعندما نسقطُ، فإنَّ قلبَ الله المحبِّ يكونُ مشجِّعًا من نحونا، حيثُ ينهضنا إذا رغبتنا في ذلك، ويُقيمنا مرَّةً ومرَّاتٍ. فالله طویلُ الأناةِ كثيرًا، وهو يتفهَّمنا جيِّدًا.

وننتقلُ الآنَ إلى العددين السابعِ عشرَ والثامنِ عشرَ من الأصحاحِ الرابعِ والعشرينِ، وجاءَ فيهما:

”لا تفرحْ بسقوطِ عدوكَ، ولا يبتَهجِ قلبك إذا عثرَ، لئلا يري الرَّبُّ ويسوءَ ذلكَ في عينيهِ، فيردَّ عنه غضبَهُ“.

أي أنَّ سقوطَ العدوِّ ليس دافعًا جيِّدًا لأنْ نفرحَ. ولنتركِ الأمرَ للرَّبِّ الذي يؤدِّبُ بحسبِ مشيئته ذلكَ العدوَّ.

وننتقلُ الآنَ إلى العددين التاسعِ عشرَ والعشرينِ من الأصحاحِ الرابعِ والعشرينِ، وجاءَ فيهما:

”لا تغرَّ من الأشرارِ، ولا تحسدِ الأثمةَ، لأنَّه لا يكونُ ثوابٌ للأشرارِ. سراجُ الأثمةِ يَنطفيءُ“.

وفي السِّياقِ ذاته، نقرأُ ما جاءَ في المزمورِ السابعِ والثلاثينِ والعددَيْنِ الأوَّلِ والثانيِ منه، وجاءَ فيهما:

”لا تغرَّ من الأشرارِ، ولا تحسدِ عمالِ الإنمِ، فإنَّهُم مثلُ الحشيشِ سريعاً يقطعونَ“.

وهنا تحذيرٌ لنا من العيرةِ من الأشرارِ؛ لأنَّهُم سيُقطعونَ في نهايةِ المطافِ.

ونواصلُ تأملاتنا في الأعدادِ من الحادي والعشرينِ إلى التاسعِ والعشرينِ، وجاءَ فيها:

”يا ابني، احشَ الرَّبَّ وَالْمَلِكَ. لا تخالطِ المُتقلِّبينَ، لأنَّ بليَّتهمُ تقومُ بغتةً، ومَنْ يَعْلَمُ بلاءَهما كليهما. هذه أيضًا للحكماءِ: مُحاباةُ الوجوهِ في الحُكمِ ليستُ صالحةً. مَنْ يَقولُ للشرِّيرِ: ”أنتُ صديقٌ“ تسبُّهُ العامَّةُ. تلغنهُ الشعوبُ. أمَّا الذين يُودِّبونَ فينعَمونَ، وبركةٌ خيرٌ تأتي عليهم. نُقبِلُ شفقتنا مَنْ يجاوبُ بكلامٍ مُستقيمٍ. هيئِ عملَكَ في الخارجِ

وَأَعَدَّهُ فِي حَقِّكَ، بَعْدُ تَبْنِي بَيْتَكَ. لَا تَكُنْ شَاهِدًا عَلَى قَرِيبِكَ بِلَا سَبَبٍ، فَهَلْ تُخَادِعُ
بِشَفَتَيْكَ؟ لَا تَقُلْ: "كَمَا فَعَلَ بِي هَكَذَا أَفَعَلُ بِهِ. أَرُدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ مِثْلَ عَمَلِهِ"،.

في ختام هذا المقطع، نجد نصيحةً ألا نفعل ما هو شائع بين الناس، والمقصود هنا ألا
تفعل بهم ما فعلوه بك. بل يعلمنا الكتاب المقدس في رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية
الأصحاح الثاني عشر والعدد التاسع عشر:

”لِي النِّعْمَةُ أَنَا أُجَازِي يَقُولُ الرَّبُّ“.

فالأفضل لنا أن نترك التأديب للرب بدل أن ننقم لأنفسنا.

الخاتمة

(مقدم البرنامج)

رأينا في حلقة اليوم من برنامجنا أن الإنسان الحكيم والفاضل هو من يستطيع التحكم في
رغباته وشهواته الشخصية؛ لأنه يكون حينها قادراً أن يحفظ أفكاره ورغباته وميوله
بترتيب صحيح.

في الحلقة المقبلة من برنامج ”الكلمة لهذا اليوم“، سوف يتابع القس تشك تأملاتنا في
سفر الأمثال، حيث يتناول تعريف الكتاب المقدس للشخص الأحمق.

كلمة ختامية

(الراعي تشك سميث)

صلاطنا لأجلك، عزيزي المستمع، أن تُدرِك أهمية الإصغاء إلى الحكمة والفهم لبناء كل
أركان حياتك. ونصلي أيضاً أن يكون أفراد عائلتك حكماً ومستقيمين في حياتهم، ليكون
بينكم مكاناً لنور الله العليّ ومجده، بدل أن يكون مجرد منزل تسكنون فيه. ونصلي أخيراً
أن تثق بطول أناة الرب وصبره عليك. وتذكّر متى سقطت، أن تنهض عائداً إلى حضن
الرب الذي سينتظرك، ولن يُخيّب ظنك أبداً. باسم يسوع المسيح نصلي. آمين!